العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

البيئة الصفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية

م. د. سعد محسن علي العكيلي
saadmohsinali333@gmail.com

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على(البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية) استعمل الباحث المنهج الوصفي، وتألف المجتمع من تدريسيي كليات التربية للعام الدراسي الحالي 2022- 2023 وتمثلت العينة بتدريسيي كلية التربية الانسانية في جامعة ذي قار والبالغ عددهم (162) تدريسي، وتكونت اداتي البحث من استبانة للبيئة الصَفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي ومقياس للتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما تم تطبيق الاداتين على عينة البحث ،وتم تحليل النتائج احصائيا باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والاختبار التائي للعينة الواحدة ومعامل ارتباط بيرسون، اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لاستبانة البيئة الصَفية الجامعية من الجانب المادي البالغة (0,160) وهي اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على وجود ضعف في البيئة الصَفية الجامعية من الجانب المادي، كما اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لاستبانة التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير البالغة (0,356) وهي اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على ان مستوى التدريس الفعال بمستوى متوسط يميل الى الضعف ،كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين البيئة الصَفية والتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البيئة الصَفية الجامعية- التدريس الفعال- نموذج هِيرمان لأنماط التفكير

Attractive University Classroom Environment And Its Relationship To Effective Teaching According To Hermann's Model Of Thinking Patterns Of Teachers In The Faculties Of Education

Dr. Saad Mohsen Ali Al-Agaili

Abstract:

The current study aims to identify (attractive university classroom environment and its relationship to effective teaching according to Hermann's model of thinking patterns among teachers of faculties of education). Qar, who numbered (162) teachers, and the two research tools consisted of a questionnaire for the university classroom environment, the material aspect, and a questionnaire for effective teaching according to the Hermann model of thinking patterns, and after confirming their validity and stability, the two tools were applied to the research sample, and the results were analyzed statistically using the arithmetic mean, standard deviation, and the hypothetical mean And the t-test for one sample and the Pearson correlation coefficient, the results showed that the t-value calculated for the university classroom environment questionnaire from the physical side is (0.160), which is less than the tabular value, and this result indicates that there is a weakness in the university classroom environment from the physical side, and the results also showed that the t-value Calculated for effective teaching questionnaire according to Hermann's model of adult thinking patterns (0.356), which is Less than the tabular value, and this result indicates

that the level of effective teaching at an average level tends to be weak. The results also showed that there is a direct correlation between the classroom environment and effective teaching according to the Hermann model. In light of the results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: university classroom environment - effective teaching - ermann's model of thinking patterns

مشكلة الدراسة:

تدني المستوى المعرفي لدى الطلبة بعضها مرتبط بالطالب ، وبعضها مرتبط بالتدريسي، وبعضها مرتبط بالبيئة الصَفية الجامعية، ولكي نصل الى مرحلة الابداع لدى الطلبة نحتاج الى بيئة صفية جامعية جاذبة تنمي قدرات الطلبة لإثراء العلم والتعليم لديهم، الا ان تزايد اعداد الطلبة وعدم ملائمة القاعات الدراسية واستيعابها لأعداد الطلبة وعدم توافر بعض المستلزمات والضروريات وافتقارها الى المثيرات التي تدعم العملية التعليمية اثرت على التدريسي وما يتسم به من شخصية وسلوك وكفاءة ذاتية، فضلا عن الطالب، اذ ان البيئة الصَفية الملائمة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين يجب ان تركز على عملية التعلم القائمة على الجهد الذاتي للطالب كهدف رئيس من اهداف العملية التعليمية وكونه المحور الاساس في نظريات التعليم الحديثة ، وان ضعف البيئة الصَفية الجامعية تجعل الطالب في حالة شرود ذهني اثناء المحاضرة وعدم الاستقرار وبعيده عن رغباته وميوله مما يؤدي الى نفوره من التعلم، لذلك لابد من توافر بيئة مشجعة وملائمة للتفاعل واثارة التفكير لديه، ومما لاشك فيه انها اثرت الى عملية التدريس وخلوه من الاساليب الجديدة والتفاعلية التي تستدعي التقصي والبحث وتنمي التفكير والتحليل ، واثارة المشاعر والابداع وتزيد من دافعية الطلبة، كل هذه العوامل ادت الى تدني المستوى العلمي ، اذ تبلورت المشكلة لدى الباحث كونه يعمل في المجال التعليم والقيام بهذه الدراسة محاولا معرفة تأثير البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.

اسئلة الدراسة:

1.ما قياس البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة لدى التدريسيين في كليات التربية.

2.ما قياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.

3.هل هنالك علاقة بين درجات البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة ودرجات التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لدى التدريسيين في كليات التربية.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

1-زيادة المعرفة حول شروط البيئة الصَفية المادية المساعدة على رفع مستوى دافعية الانجاز الاكاديمي لدى الطلبة.

2- يمكن الاستفادة من الدراسة في توظيف كل الامكانات المتاحة في تحسين البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة للجانب المادي.

3- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بأنماط التفكير للارتقاء بالتدريس الفعال لدى التدريسيين.

4- تثري الدراسة الجوانب المعرفية والمهارية ذات العلاقة بالتدريس الفعال لدى التدريسيين.

5- استعمال القدرات العقلية وانماط التفكير من خلال نموذج هِيرمان في اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى الطلبة وتحفيز قدراتهم الابداعية والابتكارية.

6- الكشف عن العلاقة بين البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة للجانب المادي وانماط التفكير وفق نموذج هِيرمان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

1. قياس البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة لدى التدريسيين في كليات التربية.
2. قياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية.
3. التعرف على العلاقة بين درجات البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة ودرجات التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لدى التدريسيين في كليات التربية.

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعلم 2022-2023.
2. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية.
3. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تدريسيي كلية التربية في جامعة ذي قار وبجميع اقسامها.
4. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة البيئة الصَفية الجاذبة وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لانماط التفكير لدى تدرسيي الكليات التربوية

تحديد المصطلحات:

1-البيئة الصَفية يعرفها عبد النبي(2010) "بأنها مجموعة المواقف والخبرات والانشطة والممارسات التربوية الساندة داخل القاعة الدراسية والتي تهدف من خلال عمليتي التعليم والتعلم وانماط التفاعل المستمر بين التدريسي والطالب الى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة"(عبد النبي، 2010: 112)

التعريف النظري: يعرفها الباحث هي القاعة الدراسية بما تحتويه من شروط لازمة للتدريس من اضاءة وتهوية واجهزة واثاث وغيرها وملائمة لطرائق التدريس الحديثة.

التعريف الاجرائي: هي مجموع الظروف الفيزيقية داخل القاعة الدراسية والتي تؤثر في سلوك الطلبة والتدريسي والتي تقاس بمجموع الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة المقدمة الى التدريسيين في كلية التربية جامعة ذي قار.

2-التدريس الفعال:

عرفه(نشوان،2004) بأنه" العملية الممنهجة التي تستعمل أسلوب منظم لاستثمار الموارد، والامكانات المادية والبشرية، والطاقات التي تحقيق أهداف الجامعة، وتطويرها نحو الافضل ضمن هدف مرسومة، مع الاخذ بعين الاعتبار كل توقعات المستقبل، والظروف في المجتمع والبيئية، بحيث يكون ملائما لاحتياجات الفئة المستهدفة والمجتمع"(نشوان،2004: 69)

التعريف النظري : هو نوع من انواع التدريس الذي يتميز بالتفاعل – بصورة أساسية – بين طرفين، التدريسي والطالب ، فيقوم الطالب الذي يمتلك مهارات التدريس الفعال بدور التدريسي ونشاطه الذاتي ومشاركته الايجابية مستخدما مجموعة من الانشطة .

التعريف الاجرائي: الدرجات التي يتم الحصول عليها من التدريسيين في استبانة التدريس الفعال وفق 3- نموذج هِيرمان لأنماط التفكير.

أنماط التفكير وفق نموذج هِيرمان:
يعرفه ذكي(2018) بأنه "النموذج الذي يهتم بتحديد أنماط التفكير والسيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة وفق مقياس هِيرمان ما يساعد التدريسي في تزويد الطلبة بخبرات وممارسات تدريسية تتفق مع انماط التفكير"(ذكي،2018: 108).
التعريف النظري: هي مجموعة سلوكيات نفسية ومعرفية استعملها هِيرمان تمثل مؤشرات ثابتة نسبيا لتحديد انماط التفكير لدى الفرد.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

البيئة الصَفية الجامعية الفعالة والمثيرة للتفكير:

للبيئة الصَفية الدور الكبير في تنمية شخصية الطالب ليصبح متمكنا من التفكير السليم، اذ ان البيئة الصَفية الجيدة تهيء للطالب عنصراً ماديً، والعنصر النفسي، والاجتماعي، وجميع العناصر السابقة لها تأثير كبير في رفع دافعية الطالب نحو التفكير الذي ينمي من قدرته على التقويم والنقد، وحل المشكلات ، لذا اهتم التربويون بالبيئة الصَفية، لما لها من اهمية كبيرة في زيادة دافعية الطلبة وحثهم على التفكير السليم(قطامي وقطامي،2002: 27)
ان الطلبة في القاعة الدراسية يمثلون العنصر الرئيس والمهم في العملية التعليمية التعلمية، والبيئة الصَفية هي اطار يتم التعلم فيه، ولا يحتاج الى التنظيم في بيئة التعلم من جهد اكثر و الكلفة لكنه يتطلب الى فهم طبيعة الطلبة والى احتياجاتهم الاجتماعية، والنفسية واساليبهم في العمل، بالإضافة الى التخطيط الجيد، اذ يتم فيها استغلال كل ركن، وكل جزء و من اجزاء القاعة الدراسية دون ملأها بأشياء غير ضرورية، وتجهيز الوسائل ، وتوزيع الاثاث والمواد التعليمية لكي يناسب طبيعة الانشطة التي تنفذ بسهولة، ويسمح تنقل الطلبة في كل مكان داخل القاعة، اذ تؤكد الدراسات والادبيات التربوية على ان البيئة الصَفية لها دور فاعل في التفوق العلمي للطالب بما تهيئه من مناخ دراسي مناسب للتعلم يتمثل في تقديم المعرفة من خلال المناهج الدراسية الجيدة، ومن توفير المسائل والامكانات والنشاطات التعليمية، واستراتيجيات التدريس(برنامج التعليم المفتوح،2008: 66) وتمتاز البيئة الصَفية الجامعية الفعالة والمثيرة للتفكير بما يلي:
1-بيئة غنية لحدوث التعلم، ولها دور كبير في زيادة قدرة الطالب على التفكير، ولا تكتفي بالكتاب والتدريسي فقط انما توفر الخبرات الحسية، والامن وانخفاض مستوى التهديد والاحباط، وتشرك جميع الحواس وتوفر خبرات معايشة وخبرات حقيقية.
2- تركز على المحتوى ذا المعنى ومرتبط بحاجات الطلبة ومترابط .
3- توفر الامن ، وغياب التهديد ومثيرة للتفكير، وينخفض فيها مستوى التهديد، كون الدماغ لا يتعلم ولا يعمل بكفاءة تحت التهديد.(جينسن،2001: 142)

التدريس الفعال:

التدريس الفعال عملية حديثة تهدف الى احداث تغيرات في سلوكيات الطلبة واكسابهم معلومات ومهارات ومعارف وقيم واتجاهات مرغوبة، ولتحقيق هذه الاهداف ينبغي على التدريسي أن ينقل هذه المعلومات، والمعارف بطريقة مثيرة، ومشوقة لاهتمامهم ورغباتهم، وتدفعهم الى التعلم مع التركيز على صفات الطالبة وخصائصهم العقلية، والنفسية والاجتماعية والجسمية (الصيفي،2008: 64)
واضافة الى كونه عملية تطبيقية، ومتطورة، وتربوية شاملة هادفة تهتم بكافة العوامل التي تكون التعلم والتعليم، ويتم التعاون بين التدريسي، والطالب، والادارة المدرسية، والقاعات الدراسية، والاسرة والمجتمع لتحقيق الأهداف التربوية، والى جانب ذلك ، فهو عملية تفاعل اجتماعي، وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة(طربية،2008: 97).

انماط التفكير عند هِيرمان:

تقسم انماط التفكير عند هِيرمان الى اربعة نماذج: النمط المنطقي الذي اهتم ببناء القاعدة المعرفية والقدرة على فهم وادماج الابنية والانظمة والعمليات المعرفية، والنمط التنظيمي بتنظيم وجدولة الانشطة، ويهتم بالتفاصيل وصياغة الاهداف واجراءات تحقيقها، والنمط الاجتماعي، والذي تظهر فيه القدرة على التواصل والاتصال والتواصل الاجتماعي واللغوي وتأثيره في الاخرين، والقدرة على التعامل معهم،

والنمط الابتكاري وتتجلى بواسطته القدرة على التصور والتخيل للبدائل غير المألوفة، وكذلك القدرة على تخطي العوائق والعقبات التي تظهر في اثناء التفكير، وامكانية انتاج عدد كبير من الافكار الابداعية في مدة وجيزة (Alghraibeh&Alshalawi,2019) ويرمز الى النمط التحليلي (A) وباللون الازرق، والنمط التنفيذي(B) ويرمز له باللون الاخضر، والنمط المشاعري (C) ويرمز له باللون الاحمر، والنمط الابداعي(D) ويرمز له باللون الاصفر(العوادي واخرون،2018)

البيئة الصَفية وعلاقتها بالتدريس الفعال وانماط التفكير:

يعد الاهتمام بالبيئة الصَفية الجامعية وخصائصها المحفزة على التعليم والتعلم، من الاولويات للباحثين وخصوصا البيئة المادية ومن المعروف ان المكان الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكه وكيفية استجابته للمواقف لذلك فان البيئة الصَفية المادية هي تلك الظروف الفيزيقية التي يوفرها التدريسي لطلبته في المواقف التعليمية والتي تزيد من التدريس الفعال للتدريسي والطالب (المحيسب، 2005: 253)، وان اهم اهداف التدريس الفعال هو تعليم الافراد كيف يفكرون بدلا من التركيز على حفظ المعلومات دون فهمها واستيعابها وتوظيفها في الحياة والاستفادة منها في حل المشكلات واكساب الطلبة الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ومعرفة انماط التفكير لدى الطلبة تساعد على تقديم التعلم بطرائق أكثر فاعلية وكفاءة، وبذلك يتمكن الطلبة من اداء متطلبات الدراسة (الحربي،2003: 5) وان التباين بين الطلبة في انماط التعلم والتفكير يرجع الى اعتمادهم على احد جانبي الدماغ في استقبال المعلومات ومعالجتها، أذ يرى ان الدماغ يستطيع التعلم بنحو افضل عندما يشترك كلا جانبيه في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها ، والاهتمام بالأنشطة العقلية العليا تعتمد على مناطق معينة في نصفين الدماغ حيث يقوم كل نصف منهما بأنشطة عقلية مختلفة(طلافحة وعماد، 2009: 274) اذ انفرد هِيرمان في اعداد نموذجه الذي يعد من افضل ادوات تشخيص التفكير واكثرها مرونة اذ يمكن بواسطته التعرف الى انماط التفكير لدى الطلبة ومن ثم الطرق المناسبة لتعليمهم، ويعتقد هِيرمان ان الفشل في الموازنة بين نمط التفكير لدى الطالب والممارسات التدريسية يؤدي الى احباط الطالب فيزيد جهده المبذول في التعلم ويحدث له الضجر والملل(Hrrmann,2002: 8).

الدراسات السابقة:

1-الدراسة التي تناولت البيئة الصَفية:

دراسة(قاسم،2014) هدفت التعرف على البيئة الصَفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، استخدم المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة في المرحلة الاولية موزعين على عشر كليات، تكونت عينة الدراسة على ثلاثة مقاييس المقياس الاول للبيئة الصَفية والثاني للدافع المعرفي اما المقياس الثالث للتفكير التأملي، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها بشكل نهائي على عينة البحث، وبعد المعالجات الاحصائية، توصلت الى عدة نتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين البيئة الصَفية وكل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي، وان لمجالات البيئة الصَفية (تفاعل الطلبة مع بعضم البعض، تفاعل التدريسي مع الطلبة) اسهام موجب ذات دلالة احصائية في كل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي، بينما مجال تنظيم قاعة الدرس وتوفير المستلزمات لم يكن له اسهام واضح.

2- الدراسة التي تناولت التدريس الفعال:

دراسة (البصري،2022) هدفت هذه الدراسة التعرف لمستوى التفكير المرن، وعلاقته بمهارات التدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ، تكون مجتمع البحث من (947) مدرسا ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الثانوية في المديرية العامة لتربية القادسية بينا تكونت عينة الدراسة من (150) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث منهج البحث الوصفي ، واعد اداتين هما اختبار للتفكير المرن، واختبار للتدريس الفعال، واظهرت النتائج عن وجود العلاقة الارتباطية الموجبة بين، التفكير المرن، والتدريس الفعال لدى مدرسي مادة التاريخ.

3- الدراسة التي تناولت انماط التفكير وفق نموذج لهِيرمان:

دراسة مبارك (2015) هدفت هذه الدراسة التعرف الى انماط التفكير وفق النموذج الشامل للمخ (لنيد هِيرمان) وعلاقتها بالذكاءات المتعددة واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة ث من (200) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية ذات الاختيار المتساوي، وقد تبنى الباحث مقياس هِيرمان (Hermann,1988)لقياس أنماط التفكير. وبعد تحليل النتائج عن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية ، هو إن ترتيب شيوع أنماط التفكير وفق نموذج هِيرمان كان النمط (A) في المرتبة الأولى ثم النمط (B)ثم النمط (C) وأخيراً النمط(D)؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الأربعة للتفكير، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير وبعض أنواع الذكاء المتعدد، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير وبعض أساليب التعلم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم وبعض الذكاء المتعدد.

الطريقة والإجراءات

تتضمن الطريقة والاجراءات وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها، كما يتضمن المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخلاص النتائج.

منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات للتعرف على البيئة الصَفية الجاذبة الجانب المادي وعلاقتها بالتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لدى التدريسيين في كليات التربية، ثم تحليل هذه البيانات بالطرق الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تدريسيي كليات التربية الانسانية وبجميع اقسامها في الجامعات العراقية الحكومية ،للعام (2023/2022).

عينة الدراسة:

تم اختيار كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار عينة الدراسة وبالطريقة القصدية التي تمثل مجتمع الدراسة، حيث تم حصر الاقسام في الكلية وعددا التدريسيين في كل قسم، وتم وتطبيق اداتي الدراسة المتمثلة في استبانة البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي ومقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير لتعبئتها من قبل التدريسيين ومن جميع الاقسام في الكلية ، وقد تكونت العينة من (162) تدرسي.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأداتين الآتيتين:

أولا: استبانة البيئة الصَفية الجاذبة:

قام الباحث بتطوير استبانة البيئة الصَفية الجاذبة الجانب المادي بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات منها دراسة قاسم(2014)، دراسة قلالوة (2018).

بناء الأداة:

تم تصميم الاستبيان بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والإطار النظري للدراسة.

وتكونت الاستبانة من (20) فقرة، ملحق رقم(1)، وتم تحديد طريقة الإجابات عليها من قبل أفراد عينة الدراسة ، على وعلى غرار مقياس ليكرت الخماسي إلى: (5-موافق بشدة، 4- موافق، 3-محايد، 2- غير موافق، 1-غير موافق بشدة).

اختبارات الصدق والثبات:

اولاً: الصدق:-

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة قبل تطبيقها على (10) من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات العراقية، وعرضت الأداة على المحكمين وأخذت آرائهم من حيث الحذف وإعادة الصياغة، في ضوء اتفاق آراء المحكمين ، تم الإبقاء على الفقرات التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها (80٪) أو أكثر من عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عدد من العبارات ، والتي تجاوزت (80٪) من مجموع المحكمين، اتفق المحكمون على ضرورة التعديل، في ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة (20) فقرة.

ب- صدق البناء

تم تطبيق هذه الاستبانة على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط، ومن خارج العينة في الدراسة، وقد طُلب من افراد العينة الإجابة على الفقرات في الاستبانة، وبعد استرجاعها تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام ما يأتي:-

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة:

يحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاستبانة مع نتيجة الاستبانة ككل، فتباينت معاملات ارتباط الفقرات الاستبانة مع الدرجة ككل للاستبانة من(0,34-0,92) ، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل إن(0,19) درجة ارتباط مقبولة، وهي اعلي من معيار ايبل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي جدول رقم (1) يوضح ذلك:

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1 1	0.56	812	0.61	1523	0.84
2 2	0.83	913	0.67	1624	0.82
3 3	0.90	1014	0.88	1725	0.73
4 4	0.53	1115	0.91	1826	**0.**41
5 5	0.65	1216	0.82	1927	**0.**72
6 6	0.75	1317	0.73	2028	0.34
7 7	0.71	1418	0.92		

ثانياً- الثبات:

تم التطبيق هذا المقياس على العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج العينة للدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية على الاستبانة وبلغت (0.96) يتضح أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي(**كرونباخ الفا**) للاستبانة وجميع هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

ثانيا: مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير:

طور الباحث مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير بعد اطلاعه على مجموعة من الدراسات منها دراسة البصري(2022)، ودراسة مبارك(2015)

بناء الأداة:

تم تصميم المقياس بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والإطار النظري للدراسة.

وتكونت الاستبانة من (30) فقرة،، إذ تكونت من اربع مجالات وكل مجال يمثل أحد انماط التفكير لهِيرمان، أولها التفكير التحليلي(A)) ويتضمن (6) فقرات، نمط التفكير التنفيذي(B)وفيه (7) فقرات، نمط التفكير المشاعري (C) ويتضمن (6) فقرات، نمط التفكير الابداعي(D) ويتضمن (11) فقرة، ملحق رقم(2)

وقد تم تحديد طريقة إجابات لأفراد هذه العينة من الدراسة الحالية لفقرات هذه الاستبانة ، على غرار مقياس ليكرت إلى: (5-موافق بشدة، 4- موافق، 3-محايد، 2- غير موافق، 1-غير موافق بشدة).

اختبارات الصدق والثبات:

اولاً: الصدق:-

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة قبل تطبيقها على (10) من المحكمين تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية في الجامعات العراقية، وعرضت الأداة على المحكمين وأخذت آرائهم من حيث الحذف وإعادة الصياغة، في ضوء اتفاق آراء المحكمين ، تم الإبقاء على الفقرات التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها (80٪) أو أكثر من عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عدد من العبارات ، والتي تجاوزت (80٪) من مجموع المحكمين. اتفق المحكمون على ضرورة التعديل، في ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة (30) فقرة.

ب- صدق البناء

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج عينة الدراسة ، وقد طلب من افراد العينة الإجابة على الفقرات في المقياس، وبعد استرجاعها تم التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام ما يأتي:-

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاستبانة مع نتيجة المقياس ككل، فتباينت معاملات الارتباط الفقرات للمقياس مع الدرجة ككل (0,21-0,89) ، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل إن(0,19) درجة ارتباط مقبولة، وهي اعلي من معيار ايبل، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي جدول رقم (2) يوضح ذلك:

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1 8	0.40	819	0.62	1529	0.33	22	0.81	29	0.64
2 9	0.53	920	0.63	1630	0.88	23	0.76	30	0.63
310	0.63	1021	0.22	1731	0.89	24	0.34		
411	0.54	1122	0.57	1832	0.71	**25**	**0.75**		
512	0.21	1223	0.52	1933	0.50	**26**	**0.49**		
613	0.68	1324	0.40	2034	0.76	27	0.86		

0.78	28	0.72	2135	0.42	1425	0.54	714

2- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وكانت جميعها أعلى من معيار ايبل لمعامل الارتباط البالغة(0,19)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0,21-0,85)، والذي دل على أن المقياس تمتع بدرجة جيده من صدق الاتساق الداخلي والجدول رقم (3) يوضح ذلك

ت	المجال الاول	ت	المجال الثاني	ت	المجال الثالث	ت	المجال الرابع
1	0.49	1	0.64	1	0.32	1	0.74
2	0.60	2	0.53	2	0.75	2	0.87
3	0.63	3	0.21	3	0.70	3	0.68
4	0.47	4	0.72	4	0.45	4	0.41
5	0.76	5	0.56	5	0.82	5	0.87
6	0.83	6	0.62	6	0.61	6	0.70
		7	0.61			7	0.85
						8	0.81
						9	0.66
						10	0.70
						11	0.80

3-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط(0,50-0,94)، والذي دل على أن المقياس تمتع بدرجة جيده من صدق الاتساق الداخلي والجدول رقم (4) يوضح ذلك

ت	معامل الارتباط
1	0.50
2	0.75
3	0.83
4	0.94

ثانياً- الثبات:

طُبق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي من خارج عينة الدراسة لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (20) من الكوادر التدريسية في كلية التربية من جامعة واسط من خارج عينة الدراسة ، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية للمقياس وبلغت (89)،

ولكل مجال من مجالات الأداة، والجدول (5) يوضح المعاملات للثبات، وبطريقة الاتساق الداخلي(كرونباخ الفا)، لمقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير.

الجدول (5)

معاملات ثبات لمقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير بطريقة الاتساق الداخلي(كرونباخ الفا)

المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
1	6	0,82
2	7	0,79
3	6	0,81
4	11	0,63

يتضح أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي(**كرونباخ الفا**) لجميع مجالات المقياس والدرجة الكلية وجميع هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من صدق وثبات الادوات تم تطبيق استبانة البيئة الصَفية الجاذبة للجانب المادي يوم االخميس(2023/2/9) بينما طبق مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لانماط التفكيريوم الاحد(2023/2/12).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي والاختبار التائي للعينة الواحدة ، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

سيتم عرض النتائج حسب أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: ماقياس البيئة الصَفية لدى تدرسيي كليات التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي للعينة الواحدة ، وأشارت نتائج البحث ان الوسط الحسابي للاستبانة بلغ (60,03) درجة وبانحراف معياري (2,45) والوسط الفرضي للاستبانة والبالغ (60)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,160) والجدول رقم (6) يوضح ذلك

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
162	60,03	2,45	60	0,160	1.98	161	0.05	دالة

من الجدول اعلاه يبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدول وهذا يدل على ان هناك ضعف في البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى قلة الاهتمام بالقاعات الدراسية بتجهيزاتها وعدم وجود اجهزة متطورة وادوات ووسائل مساعدة وعدم توفر مختبرات ملائمة في ظل تزايد اعداد الطلبة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة قاسم (2014)

السؤال الثاني: مامستوى قياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لدى تدريسيي كلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي للعينة الواحدة ، وأشارت نتائج البحث أن

الوسط الحسابي للمقياس (90,30)، درجة وبانحراف معياري (10,81)، درجة و الوسط الفرضي (90) درجة ، وبلغت القيمة التائية (0,356) ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
162	90,30	10,81	90	0,356	1.98	161	0.05	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وهذه النتيجة تدل على ان التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان جاء بمستوى متوسط يميل الى الضعف ، ويعزو الباحث هذه النتيجة عدم امتلاك المهارات التي تميز بين انماط التفكير المختلفة لدى الطلبة، قلة اهتمام في تنفيذ الخطط التدريسية وعدم التعاون بين التدريسيين في نفس الاختصاص، ضعف الاهتمام بالممارسات التدريسية الحديثة وقلة التنويع في اساليب التقويم المختلفة واختلفت هذه النتيجة مع دراسة البصري (2022)، ودراسة مبارك (2015).

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الصَفية والتدريس الفعال لدى تدريسيي كلية التربية؟

لمعرفة العلاقة بين البيئة الصَفية والتدريس الفعال لدى تدريسيي كلية التربية قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الارتباط (0.27) ، وللتحقق من الدلالة لمعامل الارتباط تم اختباره بواسطة معادلة الاختبار التائي الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (3,54) ودرجة الحرية (160) ذو النهايتين

والجدول (9) يوضح ذلك

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
162	0.27	3,54	1.98	160	0.05	دالة

من خلال هذه النتيجة تبين ان هناك علاقة طردية موجبة بين البيئة الصَفية الجامعية من جانب مادي وبين التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير، ويعزو الباحث هذه النتيجة انه كلما ضعفت البيئة الصَفية الجامعية من جانب مادي يؤدي هذا الضعف التدريس الفعال وقلة تشجيع الطلبة على التفكير بأنماطها المختلفة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة قاسم (2014)، ودراسة البصري (2022).

التوصيات:

1- ضرورة توفير بيئة صفية جامعية جاذبة تعمل على التحسين من التدريس الفعال
2- اعداد برامج تدريبية للتدريسيين على استخدام انماط التفكير وفق نموذج هِيرمان.
3- تشجيع التدريسيين في الكليات على استخدام اساليب التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان.
4-ضرورة الاهتمام بالقاعات الدراسية وتوفير مختبرات ومستلزمات والتي تنعكس ايجابيا في العملية التعليمية.
5-تدريس الطلبة بالطرائق التي تزيد من فاعلية الطلبة وتتناغم مع عمل الدماغ وملائمة لأنماط التفكير.

المقترحات:

1-اجراء دراسة ارتباطية عن البيئة الصَفية في متغيرات اخرى.
2-اجراء دراسة تتناول التدريس الفعال وعلاقته بأنواع التفكير الاخرى.
3-الاستفادة من اداتي الدراسة في البيئة الصَفية الجامعية الجاذبة الجانب المادي والتدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير.

المصادر:

- الحربي، ناصر عبد الله(2003): علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
- الصيفي، عاطف(2008): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. دار اسامة للنشر، عمان.

- العوادي، فاطمة ومدول، مشرق ومغير، عباس(2018): فاعلية انموذج هِيرمان في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية، العدد41.
- برنامج التعليم المفتوح(2007): طرائق التدريس العامة، جامعة القدس المفتوحة.
- جينسن، أيريك(2001): كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلم. دار الكتاب التربوي، السعودية.
- ذكي، محمد محمود(2018): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية هِيرمان لتنمية مهارات تنفيذ التدريس وخفض قلق التدريس لدى الطالب المعلم تخصص مواد فلسفية بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (101).
- طربيه، محمد(2008): اساليب وطرق التدريس الحديثة. دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان.
- طلافحة، فؤاد طه وعماد، عبد الرحيم الزغول(2009): انماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤته وعلاقتها بالجنس والتخصص. المجلد25، العدد2، مجلة جامعة دمشق.
- عبد النبي، محسن(2010): دور النوع والتفوق الدراسي في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وخصائص البيئة الصَفية المدركة لدى الطلبة المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد12، المجلد11، المصرية للدراسات النفسية.
- قطامي ، يوسف وماجد أبو جابر، ونايفة قطامي(2000): تصميم التدريس. دار الفكر، عمان.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفه(2002): ادارة الصفوف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- قلالوة، زوينة محمد .(2018): البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) والجامعة العربية الامريكية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية فيهما، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس
- مبارك، احمد نصر. (2015): التعرف الى انماط التفكير وفق النموذج الشامل للمخ (لنيد هِيرمان) وعلاقتها بالذكاءات المتعددة واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة. اطروحة غير منشورة ، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.
- نشوان، يعقوب حسن(2004): السلوك التنظيمي في الادارة والاشراف التربوي. دار الفرقان، عمان.
-المحيسب ، سمية(2005): ادراك الطلبة لبيئة التعلم الصَفية في حصص الفيزياء وعلاقته بمعرفة معلميهم النظرية البنائية. العدد4، مجلد1، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، عمان.
-Alghraibeh & Alshalawi(2019) Brian Dominance: Whole Brian Theory Based Brian Quedrants among King Saud University Students. Open Access Library Lournal. 2019,volume 6,from the web site.
-Herrmann ,N(2002)The Creative Brain .Retrieve din 5 Aug 2020 from the website.

الملاحق:

ملحق (1) استبانة البيئة الصَفية الجامعية

ت	الفقرات					
.1	قلة اهتمام عمادة الكلية بالقاعات الدراسية وتجهيزاتها					
.2	تتسم القاعة الدراسية باتساع حجمها ومساحتها					
.3	تتوفر في القاعة الدراسية التهوية الجيدة					
.4	تتوفر في القاعة الدراسية الاضاءة الجيدة					
.5	مقاعد القاعدة الدراسية كافية لأعداد الطلبة					
.6	توجد نشرات واعلانات داخل القاعة الدراسية					
.7	يوجد داخل القاعة الدراسية خزانة لحفظ الوسائل التعليمية والادوات الكتابية					
.8	توجد ممرات واسعة بين المقاعد الدراسية					
.9	تتوفر سبورة ذكية داخل القاعة الدراسية					
.10 ت	توجد اجهزة عرض متطورة داخل القاعة					

	الدراسية					
.11	يوجد حاسب آلي مزود بالأنترنت داخل القاعة الدراسية					
.12	ضيق القاعات الدراسية وعدم توفر العدد الكافي منها					
.13	عدم توفر صيانة للأجهزة والادوات التعليمية					
.14	اركز على الشواهد والامثلة التطبيقية					
.15	عدم توفر المصادر التعليمية المطبوعة					
.16	عدم توفر دعم مالي لشراء الادوات والاجهزة					
.17 ع	التدريب غير الكافي للكوادر التدريسية على استعمال الاجهزة الحديثة والمتطورة					
.18	توفر خدمات خاصة في القاعات لذوي الاحتياجات الخاصة					
.19	ازدحام وكثافة المحاضرات الدراسية للتدريسيين في القاعات لدراسية					
.20	تتوفر مختبرات تساعد الطلبة في للمواد العلمية					

ملحق (2) مقياس التدريس الفعال وفق نموذج هِيرمان لأنماط التفكير

ت	المجال الاول: التفكير التحليلي(A)					
.1	يمكنني تحديد الاحتياجات التعليمية لطلبتي					
.2	لدي القدرة على دمج ادوات التقنية الحديثة مع طرائق التدريس الحديثة بما يحقق قيمة مضافة لطلبتي					
.3	اقدم الخطط العلاجية الناجحة للطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض					
.4	امتلك مهارات اميز من خلالها بين انماط التفكير المختلفة لدى الطلبة					
.5	اخطط بشكل جيد للمواقف التدريسية					
.6	احدد المستوى الذي امتلكه من المهارات التدريسية المختلفة					
	نمط التفكير التنفيذي(B)					
.7	يمكنني استيعاب المفاهيم العلمية المرتبطة بتخصصي					
.8	اوظف استراتيجيات التدريس المختلفة بكفاءة عالية					
.9	امتلك مهارات عالية تمكنني من الاداء التدريسي بشكل فعال					
.10	لدي القدرة على تنفيذ الخطط التدريسية					
.11	انجز المهام التدريسية التي اكلف بها في موعدها المحدد					
.12	اتمكن من تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة داخل القاعة الدراسية					

.13	اعط الحرية للطلبة لطرح اسئلتهم اثناء الدرس بمختلف انواعها					
	نمط التفكير المشاعري (C)					
.14	امتلك المهارات اللازمة لإقناع الطلبة بأهمية ما يدرسونه					
.15	اؤمن بان تحصيل الطلبة يرتبط مباشرة بفاعليتي في التدريس					
.16	اتقبل الاستشارات من زملائي التدريسيين ببعض الممارسات التدريسية					
.17	اتقبل النقد الموضوعي بما يخص ممارستي للتدريس					
.18	اتعاون مع زملائي التدريسيين في التخصص					
.19	اشارك بفاعلية في المناقشات العلمية مع زملائي التدريسيين					
	نمط التفكير الابداعي(D)					
.20	يمكنني التنبؤ بسلوك الطلبة من خلال معرفتي بأنماط التفكير لديهم					
.21	اهتم بالبحث عن استراتيجيات حديثة في مجال تخصصي					
.22	اقدم حلول بديلة للمشكلات التي تواجهني في عملية التدريس					
.23	انوع في اساليب التقويم المختلفة					
.24	ابتكر طرائق جديده لمساعدة الطلبة على تجاوز الصعوبات التي تواجههم					
.25	اهتم واتابع الفضول العلمي لدى طلبتي					
.26	اطبق الممارسات التدريسية الجديدة التي اقتنع بأهميتها					
.27	اتغلب على الروتين والملل في عملية التدريس					
.28	اتقبل التحديات وممارسة المهام التدريسية الصعبة					
.29	اثق بقدراتي على التعامل بكفاءة مع الاحداث غير المتوقعة في الموقف التدريسي					
.30	ابحث عن حلول عند مواجهة مشكلة تدريسية معينة					